والخضر والحلويات لان ليس فيه نشا ولا سلولوس . وكثرة السمن فيه توجب ان لا يؤكل معهُ اطعمة كثيرة السمن او الدهن . وليونتهُ توجب اكل الخبز القاسي معهُ . ولعلَّ ما اعتادهُ الناس في سورية من اكل الجبن مع الخبز والعنب او البطيخ او الخيار من اصلح العادات . وطبخ المكروني مع الجبن يجعلها لذيذة الطعم كثيرة الغذاء . وعلى كل حال يجب ان لا يؤكل الجبن فوق غيره من الادام بل بدل غيره من الادام فيبدل صحن من اللحم او السمك او البيض بصحن من الجبن . ويجب ان لا يكثر المرء من اكل الجبن دفعةً واحدة . ومتى عُرفت فائدة الجبن الغذائية وأُكل باعتدال مع الخبز والخضر والاثمار ومُضغ جيداً قام مقام اللحم والبيض ونحوهما من الاطعمة المغذية

ستأتي البقية

رأي اميركي في الحرب

رد على منشور علماء الالمان

يذكر القراء ما جاءت بهِ صحف اوربا ونقلتهُ صحف مصر من ان ثلاثة وتسعين عالماً من اشهر علماء المانيا ممن امتازوا في العلوم والفنون والتهذيب والآداب اذاعوا في جميع انحاء اميركا نشرة عنوانها « استغاثة بالعالم المتمدن » حاولوا بها التأثير في اهل الولايات المتحدة وتغيير رأيهم العام في الحرب فزعموا ان المانيا ليست مسؤولة عن نشوب نار الحرب الحاضرة وانها لم تخترق حياد البلجيك ولم تدمر مدينة لوفان ولم يوقع جنودها باهل البلجيك ولم يرتكبوا منكراً وان القوة العسكرية في المانيا هي الواقي الوحيد لحضارتها وعمرانها . فرد عليهم العلاَّمة صموئيل هرفن تشرتش رئيس جامعة كرنيجي في بتسبرج والى القراء رده الذي وجههُ الى العلامة فريتس شاير ببرلين : —

عزيزي الاستاذ شاير

جاءني مع كتاب خطتهُ يدك كتاب مطبوع موجَّه الى العالم المتمدن وقَّعهُ ثلاثة وتسعون عالماً ممن نالوا قصب السبق في الفنون الالمانية والعلوم والآداب رأيت من جملتهم واني اؤكد لك ان كتاباً كهذا جدير بان اهتم بهِ كل الاهتمام فالثلاثة والتسعون الموقعون لهُ هم في اعتقادي بارفع مكان من الكفاءة والرسوخ في العلم وقد تشرفت بالتعرف ببعضهم اعني بك وبالاستاذ ادولف فون هرنك وبقليلين غيركما وزد على ذلك ان جلهم كان مجالي اعمالهم واجتهادهم وشهرتهم ممتداً الى درجة توجب عليهم ألاَّ يعدوا انفسهم المانيين فقط ولكن

اخواناً للبشر باسرهم وكل بني البشر يحفونهم للخدمات الجليلة التي خدموا بها العلم والانسانية . فتآليف هو بتهوفن التمثيلية وانغام هومبردنك الموسيقية معروفة ومألوفة في اميركا كما هي في المانيا وكثيرون منا استفادوا بمباحث ارخ وعلوم أويكن وفي اندية التعلية والفنية نعد الاستاذ بودا فيصلاً يستأنف اليه ونعتبر حكمهُ نهائياً في دائرة اختصاصه . وتصانيف ماكس رينهردت التي تعد نهضة جديدة في فن التمثيل بلغت المراسح الاميركية . واسم سيجفريد واجنر اسم كريم بين ظهرانينا يتناقلهُ الخلف عن السلف ورتجن وفاسرمن وبهرنج وسائر موقدي المشور قد رفعوا العلوم وخففوا آلام بني البشر . وانت كنت من الوفد الالماني الذي حضر تدشين بناء جامعة كرنجي بايعاز امبراطوركم . ولا ازال اتذكر من رجال هذا الوفد الجنرال لاشفلد والجنرال دكهوت والاساتذة فون ايهنا وفون مولر وكونمر . وكنتم بناء على التماسنا قد اصطحبتم معكم زوجاتكم وبناتكم عدا الجنرال لاشفلد الذي قال لي بومئذٍ انهُ استطاع ان يحرز الرقي الى مقدمة الجيش الالماني لكنهُ لم يستطع ان يغنم قلب امرأة لتكون زوجتهُ فذكرتهُ بالقول المأثور « لا ينقطع رجاء لمرء ما زال في قيد الحياة »

فهل من حاجة والحالة هذه الى ان ازيدك شرحاً لابين لك مقدار ما يكنهُ صدري وصدور جميع ابناء وطني من الميل الى الامة الالمانية والاشتراك معها بالشعور والعواطف او يلزمني ان اكشف لكم عن قلوبنا المتفطرة الماً وحزناً من اجل المانيا في هذا الزمن الحرج زمن المصائب والاهوال او اظهر لكم آمالنا وتوسلاتنا الى القدرة الالهية ان يعود السلام الى صدر اوربا المتأجج . لم كل هذا ونسيج امتنا وصبغتها يحتمان علينا الاخلاص لالمانيا في جميع حقوقها الادبية ومنا ثمانية ملايين المانيون وهم من خير اهل البلاد فنحن والحالة هذه نعد لالمانيا اعز مكان في قلوبنا لانها اعظم من عظامنا ولحم من لحمنا وكذلك نميل الى سائر العناصر البشرية ونكرمها عدا — يا للاسف — العناصر الاسيوية ولكن لا بد ان تحنو فينا العاطفة الزوجية يوماً ما فنرحب بهم ايضاً كما نرحب بسوام . نحن امة مؤلفة من عناصر مختلفة ففينا عدا الثمانية ملايين الالمانيين ثلاثة عشر مليوناً من بريطانيا العظمى وثلثمائة الف من فرنسا وثلاثة ملايين من روسيا ومليونان من النمسا وخمسة وعشرون الفاً من البلقان ومئة الف نفس من البلجيك ومجموع الاجانب المتزجين بامتنا يبلغ نحو ٣٢ مليوناً . فدماؤنا وخلايا اجسامنا مؤلفة من جميع عناصر العائلة البشرية

هل يخفى لنا والحالة هذه ان لا نشعر مع المانيا في هذه الحرب الطاحنة ام يجوز لنا ان نحابي في آرائنا او نتحزب لفريق من المشتركين بهذه الحرب الطاحنة دون الآخر وهم على

اختلاف اجناسهم اخوتنا في الجنسية والانسانية وقد اوصانا رئيس ولايتنا ولسن المحبوب الكرم ان نحافظ على الحياد التام وارجو اننا نبذل كل ما في وسعنا للقيام بوصيته على اننا ايضاً نحاول في الوقت نفسه ان نحق الحق ونزهق الباطل الان حيادنا لا يبلغ قط درجة عدم الاكتراث والمبالاة وانك لا ريب تذكر ان الشاعر دانتي يعتقد انهُ قد أُعِدَّ جحيم اعمق من كل جحيم للجبناء الذين يظلون على الحياد في الكفاح الدائم بين الشر والخير وهذه الحرب هي نزاع بين عوامل الشر والخير . واني اعتقد انهُ لما كان اهل الولايات المتحدة مجردين عن كل ميل قد آلوا على انفسهم ان يدققوا البحث في البراهين والادلة والبيانات لكي يستقر رأيهم العام على الحقائق الراهنة وسيكون منشوركم المذكور آنفاً جزءاً جوهرياً من الحجج والادلة في بحثهم الموما اليهِ

تقولون في منشوركم ان اعداءكم يحاولون كذباً وبهتاناً الحط من كرامة المانيا ووسم شرفها لانها تكافح كفاحاً اجبرت عليهِ كفاحاً فيهِ بقاؤها او فناؤها

اني لتأخذني الشفقة كل مأخذ عند ما اعتبر الاجاح الذي يحاول بهِ الالمان ان يكتسبوا ثقة الاميركيين وعطفهم في هذا النزاع وانهم ليستحقون الشكر الجزيل على رغبتهم في تبرير انفسهم لدى امتنا . ولكن ليقرّوا عيناً ويطيبوا نفساً فالرأي العام في اميركا لا تضللهُ الاكاذيب فنحن جميعاً نتوسم وراء طلب الحقائق الى اعماق الحجج ولا نغتر بالظواهر . ان بيت القصيد في منشوركم هو ان المانيا خاضت غمار هذه الحرب مرغمة وكما يبقى مما جاء فيهِ ثانوي غير جوهري فاذا كانت المانيا في الحقيقة وواقع الامر قد اجبرت على هذه الحرب وجب ان نعدها في اسمى مقام من الكرامة والشرف ووجب على العالم ان يجل عملها و يأخذ بناصرها ويخذل اعداءها الذين هاجموها . اما اذا كانت هي التي اثارت هذه الحرب الشعواء وهي غير مرغمة افلا يصح في حكم العقل ان موقفها بعيد عن الكرامة والشرف وان اعداءها هم الذين يستحقون الاكرام والمساعدة على قدر ما في طاقة البشر

اني اعتقد ايها الاستاذ العزيز شاير ان الفصل في هذه المسألة الهامة قد صار في حكم المقرر ليس بناء على اكاذيب اعداء المانيا وافترائهم ولا على ما نشرتهُ صحفهم من الآراء الشخصية بل على البحث الدقيق والتحري والامعان في الكتب الرسمية في هذا الموضوع فهذه الكتب قد نشرتها واذاعتها حكومات الدول المتحاربة ونقلتها صحفنا الكبرى اجمالاً واشبعتها مجلاتنا تفصيلاً واسهاباً ثم جمعتها جريدة نيويورك تيمس وطبعتها في كراس وحذت حذوها جمعية السلام الدولية . ومع ان الملايين الكثيرة من ابناء وطننا قد قرأت هذه الادلة لا يزال

اقبال الجمهور على مطالعتها عظيماً جداً . اما الكتب الرسمية فهي : (١) مذكرة النمسا للسرب (٢) رد السرب عليها (٣) الكتاب البريطاني الابيض (٤) الكتاب الالماني الابيض (٥) الكتاب الروسي الاصفر (٦) الكتاب البلجيكي الضخابي . وهي تحوي كل الرسائل والتلغرافات التي رغبت تلك الحكومات في نشرها واذاعتها في العالم تبريراً لها واعتذاراً عن دخولها الحرب الحاضرة ولا يسع من يقرأ هذه الكتب الا ان يأسف لامرين وهما ان المانيا لم تجرأ ان تنشر رسائلها الى النمسا وان النمسا لم تجرأ ان تنشر رسائلها الى المانيا فلو تسنى للعالم الاطلاع على تلك الادلة المحجوزة لسهل عليه لا ريب الحكم في من هو الجاني على الانسانية في هذه الحرب

ان الكتب التي ذكرتها آنفاً هي الآن امامي وتراني اسائل نفسي مذهولاً هل نشرت هذه الكتب كما هي في المانيا ولا يسعني الا التمني ان يتاح للامة الالمانية الاطلاع عليها

هل اجبرت المانيا على هذه الحرب ؟ وماذا يتبين من الكتب الرسمية ؟ كنا نعلم ان النمسا احتلت سنة ١٨٧٨ مقاطعتي البوسنه والهرسك قسراً ولا ريب ان عملاً كهذا يثير النفوس البشرية وان بعض الادمغة لا تظل هادئة ساكنة لدى إغتصاب وتحرش كهذا

وفي مايو سنة ١٩١٤ قصد ولي عهد النمسا المقاطعتين المشار اليهما فنظر اليه اهلها نظرهم الى غازٍ مغتصب متغلب وقتلوه وكان عملهم هذا مذموماً ومقوتاً في عرف العادلين في كل مكان وانا ذاتي امقته وارذله واقضي على مرتكبيه بالادانة ولكنه كان العقاب المنتظر لكل من يكتسح بلاداً في مثل الاحوال التي اكتسحت فيها النمسا البوسنه والهرسك . ان هنالك على الدوام رؤوساً متحمسة سريعة الانفعال متأهبة لاغتيال الظالم والظالم هو الذي يتسلط على الآخرين ليزيد من عظمته وخيلائه . وقد كان ولي عهد النمسا ظالماً في اعتقاد اولئك القوم المغلوبين على امرهم ومع ذلك فان النمسا القت على الصرب مسؤولية هذا الاغتيال على عاتق سربيا فطيرت لها على جناح البرق بلاغاً نهائياً مؤلفاً من عشرة شروط شديدة تمس كرامة سربيا الى حد لم يسبق له مثيل بين امة وامة . ومع ذلك فقد اذعنت سربيا لهذه الشروط عدا جزء من كل من الشرطين الخامس والسادس . ولا غرو فان هذين الشرطين الوجيزين كلها معان غامضة ونصها قابل للط والتأويل . فلو وافقت سربيا عليها لاباحت للنمسا التوغل في مقاصدها والتداخل في اي شأن من الشؤون السربية متظاهرة بايقاف الحركة العدائية . قرأنا في الكتاب الالماني الابيض اعترافاً واضحاً قيل فيه ان جل غاية النمسا في محاربة سربيا هو تاديبها ومنعها من كل حركة سياسية ينجم عنها نتائج عدائية

فيما يتعلق بالاراضي التابعة لفنسا والتي ستلحق بها فيما بعد

من الصعب ان يدرك العقل ضرراً اعظم من الضرر الذي يلحق بمملكة سربيا لو اذعنت لهذا المطلب الجائر ومع ذلك فقد اجابت بأناة وكرم بانها تقبل من مطالب فنسا ما يطابق مبدأ القانون الدولي وقانون تحقيق الجرائم وعلائق الجيرة الودية

ويحسن بنا في هذا المقام ان نستوعب الغرض الذي صرحت به المانيا والنمسا من هذا المطلب الخطير . ان محاربة فنسا لسربيا لم تكن سوى حملة تأديبية للاقتصاص من قتلة ولي العهد . وعندما اذيع هذا التهديد والوعيد ونشر رأت روسيا وهي دولة اوربية عظيمة ان لها حقاً تارخياً للتداخل والاعتراض فبادرت واعترضت بشدة ومع ان المانيا كانت تعلم يقيناً ان اصرار فنسا على مطالبها يؤدي الى حرب عمومية اوعزت الى فنسا بالاصرار جهاراً واذكت الحمية في صدر روسيا وجرتها الى التداخل

ان الشرط السادس من بلاغ فنسا النهائي شرط لم يسبق لهُ مثيل اذ يقضي ان يكون وكلاء المحكمة السربية التي ستحاكم قتلة ولي العهد من المحالفين النمساويين . وقد قبلت سربيا هذا الشرط ولكنها لفتت الانظار الى حقيقة راهنة ومعقولة جداً هي ان تداخل فنسا على هذا النمط يخالف قوانين البلاد

عندما ردت سربيا على بلاغ فنسا النهائي قالت بسلامة نية انهُ اذا كان جزء من ردودها غير مرضٍ فانها مستعدة لاستيفاء المفاوضة في الموضوع او رفعه الى محكمة لاهاي او الى دول اوربا العظمى وقد اظهرت سربيا بذلك انها ميالة الى القرضية والمسالمة اللتين كان العالم المتمدن يحوطها في علاقات الدول بعضها مع بعض وزد على ذلك ان سربيا كانت منهوكة القوى على اثر حرب البلقان اذا فنسا التي كانت تعلم جيداً ان مفاوضة نصف ساعة بصراحة وسلامة نية تؤدي الى تسوية المسألة وديًّا كانت على ما يظهر مصممة على الحرب وايدها امبراطورها وحزبهُ الحربي كما جاء في تصريحهم الرسمي . فالكتاب الالماني الابيض صريح جداً في هذا الصدد فقد جاء فيهِ ما يلي :—

« قد تسنى لنا ان نؤكد من كل قلوبنا لحليفتنا (النمسا) اننا موافقون على آرائها في هذا الشأن وان كل ما تجريهِ مما تراهُ ضرورياً لقمع الحركة السربية ضد المملكة النمسوية المجرية يصادف مصادقتنا »

ألا ترى ايها العزيز الاستاذ شابر انهُ لم يخطر ببال للامبراطور ولا لمستشاريهِ ان يحولوا المسألة الى مجلس لاهاي او ان ترفع الى مؤتمر دولي للنظر فيها . وارد ان لا يغرب عن

بالك ان ما نحاول الوصول اليه في بحثنا هذا هو معرفة البادئ في هذه الحرب واليك ايضاً ما جاء في تصريح المانيا « كنا نعلم حق العلم في ما يتعلق بهذا الصدد ان اي مظاهرة حربية تأتيها انما والجر ضد سربيا تجر روسيا الى ميدان الحرب وربما تجرنا ايضاً الى الحرب طبقاً لواجب التحالف »

اوَمل ان تقرأوا هذه العبارة بكل روية وامعان، ألا يتضح من تصريح المانيا وحدها ان كل هؤلاء الربوات والالوف من ابناء المانيا الكرام الذين ذبحوا في غارتهم على البلدان الاخرى لم يموتوا لان وطنهم كان على شفا الهالك والاخطار بل لان مطامع ورغائب بيتي هابسبرج وهوهنتسولرن اقتضت ذلك

طالعنا في الكتاب الابيض الانكليزي التلغرافات التي تبودلت بين وزارة بريطانيا الخارجية بامضاء السر ادورد جراي وبين ممثلي سائر الدول السياسيين وضمنهم وزير الامبراطورية الالمانية

ومن الغريب ان التلغرافات التي ارسلتها وتلقتها نظارة خارجية المانيا لم تدرج في الكتاب الالماني الابيض . وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر يوليو اقترح السر ادورد جراي بواسطة السفير البريطاني في برلين عقد مؤتمر مؤلف من وكلاء دول المانيا وايطاليا وفرنسا وانكلترا لتنظر في المسألة اذا توترت العلاقات بين النمسا وروسيا وكرر هذا الاقتراح في اليوم التالي للسفير الالماني في لندن . وفي السادس والعشرين من الشهر المذكور عاد الامبراطور فجأة الى برلين ولم يكن في مصيفو عند ما نشبت الحرب كما قال المدافعون عنهُ في اميركا . وكرر السر ادورد جراي اقتراحهُ فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي ملتمساً سرعة الاجابة فجاءهُ تلغراف من سفير انكلترا ببرلين يقول « ان نائب الامبراطور يرى ان المؤتمر الذي تقترحون تأليفهُ لا يتم امراً ولا تكون لهُ سلطة الاَّ اذا كانت روسيا والنمسا تطلبان عقدهُ فلا يستطيع والحالة هذه ان يوافق على اقتراحكم مع انهُ يود من صميم فؤادهِ ان تشترك حكومتهُ في تأييد السلام . فقلت لهُ اني متأكد انكم لا تقصدون ان يكون المؤتمر هيئة تحكيمية بل ان يؤلف من نوَّاب الدول الاربع التي ليس لها مصالح مباشرة للبحث ولاقتراح وسائط لاجتناب الحالة الخطيرة لكنهُ أصر على رأيهِ ان هيئة كهذه لا تصلح عملياً »

هل كانت المانيا تتوق الى اجتناب الحرب وهل ابدت اقل اهتمام لاخماد نارها ؟ هل رأينا احداً يهاجمها وهل كان جيرانها الملتهبون حسداً وغيرة يظلمونها ؟ كلا بل بالضد رأيناها مصرة على تصريحها بان النمسا محقة في محاربة سربيا وانهُ اذا تدخلت روسيا فالمانيا تحاربها

اذن من الذي بدأ الحرب ؟ واقول ثانية لماذا ماتت اولئك الازواج والابناء والآباء الالمانيون ؟ وفي تلك الاثناء كانت كل من انكلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا تحاول جهد المستطاع ارجاع انجلترا عن الشروع في حرب يعرفون هم كما تعرف المانيا انها حرب تفكر صفو العالم باسره وجميعهم قد سعوا مواصلة المفاوضة في الامر ولكن انجلترا اصرت على عنادها متكلة على المانيا فشهرت الحرب على سربيا في ٢٧ يوليو

ولنعد الى كتاب المانيا الابيض اذ يقول « وبعد ما هاجمت انجلترا سربيا اخذت روسيا تعبئ جنودها قاصدة ما صرحت به على الملأ اي محاربة انجلترا اذا اقتضت الاحوال » . وهنالك رسالة من اغرب الرسالات وهي تتغراف من امبراطوركم الى قيصر روسيا يقول فيه :—

« وان الاضطراب الذي لا يقف عند حد منذ سنوات في سربيا قد ادى الى الجناية العظيمة التي اودت بحياة ولي عهد انجلترا . . . . ولا ريب انك توافقني على ان كلانا انت وانا وسائر الملوك يجب علينا مراعاةً لمصلحتنا ان نصر على وجوب معاقبة جميع المسؤولين ادبيًّا عن ذلك القتل الشنيع عقابًا يستحقونهُ »

وقد بدأنا الآن نرى لماذا ماتت تلك الجنود الالمانية ولماذا تنتحب نساء المانيا . . . لان اميراً مغتصباً قد قتل فلتغفر اذاً جهنم فاها ولتلتهم اوربا كلها من اجل هذه الجريمة . ان الذين كانوا يجهلون ويرتاعون عند ما يلقي الفوضويون القنابل لاغتيال الامبراطرة تراهم اليوم سندهشين يشاهدون الامبراطرة يناظرون ادنى طبقات الفوضويين بالقاء القنابل على النساء والاطفال في انفرس وباريس

وقد اجاب قيصر روسيا امبراطور الالمان بالتلغراف التالي « هذه الحرب هي حرب شائنة شهرت على امة ضعيفة وقد اتخطت امتي واستخطئني كثيراً واراني غير قادر على مضادة الرأي العام واضطر ان اتخذ التدابير التي تؤدي الى الحرب » فرد الامبراطور كما يلي :—

« ليس في استطاعتي ان اعد عمل انجلترا حربًا شائنة وانجلترا تعرف بالاختبار ان وعود سربيا لا يوثق بها اذا كانت حبراً على ورق »

لا يسعني ايها الاستاذ العزيز الا ان اسألك في هذا الصدد ألم يعلم العالم ان هنالك وعوداً اخرى لا يوثق بها قطاذا كانت حبراً على الورق ؟ الم يوقع امبراطوركم ورقة كهذه الم يصرح هو ذاتهُ ان ضمانهُ المقدس وعهودهُ الخطيرة فيما يتعلق بحياد البلجيك لم تكن سوى قصاصة ورق

سألت انكلترا المانيا هل اذا نشبت الحرب بينها وبين فرنسا تتعهد المانيا ان لا تنزع

شيئاً من ممتلكات فرنسا فاجابت انها لا تستطيع ان تتعهد بذلك . وقد ارسل الامبراطور تلغرافاً مدهشاً الى ملك انكلترا ردّاً على آخر محاولة قصدت بها انكلترا وقاية فرنسا من السلب والتضعضع قال فيه ما يلي : — « ان تعبئتي الجنود امر لم يعد في الامكان تفضهُ لان تلغرافك وصل بعد الاوان اما اذا كانت فرنسا تتعهد لي بالحياد الذي يجب ان تضمنهُ انكلترا بجيشها واسطولها فاني اكف عن مهاجمة فرنسا واشغل جيوشي في جهات اخرى واؤمل ان فرنسا لا تهلع ولا تتأثر فالجنود التي على حدودي ستمنع تلغرافياً وتلفونياً من اجتياح فرنسا » . يقول امبراطوركم « تعبئتي الجيوش » اذاً هو الذي عبأ الجيوش . اسأل الله ايها الاستاذ شايلر ان يأتي يوم تذوق اليه انت وانا لا يبقى فيه لامبراطور او ملك سلطة على تعبئة الجيوش والتلاعب بها كما يلعب الصبي بجنودهِ الخشبية . ثم يقول « اكف عن مهاجمة فرنسا » ثم تأمل فيما يلي : — « واشغل جيوشي في مكان آخر » اذاً في نية الامبراطور ان يحارب اما في فرنسا او في جهة اخرى . ثم يقول « اؤمل ان فرنسا لا تهلع ولا تتأثر فالجنود على حدودي ستمنع تلغرافياً وتلفونياً من اجتياح فرنسا » وما هو السبب ؟ جاء تلغراف انكلترا متأخراً وقد عبأ الامبراطور جنودهُ واخذت جيوشهُ تجتاز الحدود الفرنساوية ومع هذا ففرنسا يجب ان لا تهلع ولا تتأثر اواه عليكِ يا فرنسا تهتز ارضكِ بوقع اقدام مليون غازٍ ويجب ان لا تتأثري ولا تبالي

والظاهر ان آخر خطوة خطتها المانيا في هذا السبيل كانت بلاغاً نهائياً بتاريخ ٣١ يوليو الى روسيا تمهلها فيهِ اثنتي عشرة ساعة لايقاف تعبئة الجنود ولكن روسيا استمرت في عملها وفي اول اغسطس نشبت الحرب

فمن ابتدأ بها ؟ هل ابتدأت انكلترا ؟ كلاَّ فان انكلترا اقترحت عقد مؤتمر لانها فيما يتعلق بجيشها لم تكن على اهبة الحرب ولا يمكنها ان تتم التأهب الاَّ في ستة اشهر . هل كانت فرنسا او روسيا البادئة ؟ ليس بين الثلاثة والتسعين عالماً الموقعين هذا المنشور من يقول ذلك اذا اطلع على الحقيقة وواقع الحال . ان النمسا بهجومها على الصرب كانت البادئة اسمياً والمانيا التي اعلنت دول اوربا ان كل مداخلة في شؤون النمسا تجرها الى الحرب كانت تؤيد النمسا وتسيرها في كل خطوة . فلماذا اذاً مات اولئك الجنود الالمان ؟ يا للاسف ليس بين الصفوف الالمانية التي قتلت من يستطيع ان يجيب عن هذا السؤال في اللحظة الاخيرة من سكرات الموت . اما الذين قُتلوا من جنود الحلفاء فقد سقطوا في ارضهم دفاعاً عن بلادهم وردّاً لهجمات الغزاة المعتدين ولكن ابناءكم قد ماتوا في ارض غريبة من غير داعٍ ولا موجب

سنأتي البقية